

سفل ، ولا الى الزوجين ولا من تلزمه مؤنته ، ولا الى الرقيق ، ولا كافر ،  
فأما صدقة التطوع فيجوز دفعها الى هؤلاء والى غيرهم ، ولا يجوز  
دفع الزكاة الا بنية إلا أن يأخذها الامام قهرا ، واذا دفع الزكاة  
الى غير مستحقها لم يجزه الا الغني اذا ظنه فقيرا

## ( ٣٨ ) كتاب الصيام

ويجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم ،  
ويؤمر به الصبي اذا أطاقه ، ويجب بأحد ثلاثة أشياء : كمال شعبان ،  
ورؤية هلال رمضان ، ووجود غيم وقر ليلة الثلاثين يحول دونه ،  
واذا رأى الهلال وحده صام ، فان كان عدلا صام الناس بقوله ، ولا  
يفطر الا بشهادة عدلين ، ولا يفطر اذا رآه وحده ، وان صاموا  
بشهادة اثنين ثلاثين يوما أفطروا ، وان كان بغيرهم أو قول واحد  
لم يفطروا الا ان يروه او يكلموا العدة ، واذا اشتبهت الاشهر على  
الاسير تحرى وصام ، فان وافق الشهر او ما بعده اجزأه ، وان  
وافق قبله لم يجزه

### (٣٩) باب أحكام المفطرين في رمضان

وبباح الفطر في رمضان لاربعة اقسام

(احدها) المريض الذي يتضرر به ، والمسافر الذي له القصر ،

فالفطر لهما افضل وعليهما القضاء ، وان صامتا أجزأها

(الثاني) الحائض والنفساء تفطران وتقضيان ، وان صامتا

لم يجزها

(الثالث) الحامل والمرضع اذا خافتا على ولديهما أفطرتا وقضتا

وأطعمتا عن كل يوم مسكينا وان صامتا أجزأها

(الرابع) العاجز عن الصيام لكبير أو مرض لا يرجى برؤه

فانه يطعم عن كل يوم مسكينا ، وعلى سائر من أفطر القضاء لا غير

الا من أفطر بجماع في الفرج فانه يقضي ويهتق رقبة ، فان لم يجد

فصيام شهرين متتابعين ، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ، فان

لم يجد سقطت عنه ، فان جامع ولم يكفر حتى جامع ثانية فكفارة

واحدة ، وكل من لزمه الامساك في رمضان فعليه كفارة ، ومن

آخر القضاء لعذر حتى أدرك رمضان آخر فليس عليه غيره ، وان

فطر أطعم مع القضاء لكل يوم مسكينا ، وان ترك القضاء حتى مات

لعذر فلا شيء عليه ، وان كان لعذر أطعم عنه لكل يوم

مسكيننا الا أن يكون الصوم مندورا فانه يصام عنه ، وكذلك كل  
نذر طاعة

### (٤٠) باب ما يفسد الصوم

ومن أكل أو شرب أو استعط أو وصل الى جوفه شيء من  
أي موضع كان أو استسقى أو استمنى أو قبل أو لمس فأمنى أو  
أمدى أو كرر النظر حتى أنزل أو حجم أو احتجم عامدا إذا كرا  
لصومه فسد ، وإن فعله ناسيا أو مكرها لم يفسد صومه ، وإن طار  
الى حلقه ذباب أو غبار أو تميمض أو استنشق فوصل الى حلقه ماء  
أو فمك فأنزل أو قطر في احليله أو احتلم أو ذرعه القيء لم يفسد صومه  
ومن أكل يظنه ليلا فبان نهارا أفطر ، ومن أكل شاكا في طلوع  
الفجر لم يفسد صومه ، وإن أكل شاكا في غروب الشمس  
فسد صومه

### (٤١) باب صيام التطوع

أفضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ،  
وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي يدعو به المحرم ،  
وما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من عشر ذي الحجة ،

ومن صام رمضان وأتبعه بست من تنوال فكأنما صام الدهر كله ،  
وصيام يوم عاشوراء كقارة سنة وصيام يوم عرفة كقارة سنتين ، ولا  
يستحب لمن بعرفة أن يصومه ، ويستحب صيام أيام البيض ، والاثنين  
والخمس ، والصائم المتطوع أمير نفسه ، إن شاء صام وإن شاء أفطر  
ولا قضاء عليه ، وكذلك سائر التطوع إلا الحج والعمرة فإنه يجب  
إتمامها ، وقضاء ما فد منها

ونهى رسول الله ﷺ عن صوم يومين : يوم الفطر ، ويوم الاضحى  
ونهى عن صوم أيام التشريق إلا أنه رخص في صومهما للمتمتع إذا لم  
يجد الهدي . وليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان

### (٤٢) باب الاعتكاف

وهو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى فيه ، وهو سنة لا يجب الا  
بالنذر ، ويصح من المرأة في كل مسجد تقام فيه الجماعة ، واعتكافه  
في مسجد تقام فيه الجمعة أفضل ، ومن نذر الاعتكاف والصلاة في  
مسجد فله فعل ذلك في غيره إلا المساجد الثلاثة ، فاذا نذر ذلك في  
المسجد الحرام لزمه ، وإن نذر في مسجد المدينة فله فعله في المسجد  
الحرام ، وإن نذر في المسجد الاقصى فله فعله فيها ، ويستحب للمعتكف  
الاشتغال بفعل القرب ، واجتناب ما لا يعنيه من قول وفعل ، ولا

يُخرج من المسجد إلا لما لا بد له عنه إلا أن يشترط ، ولا يباشر امرأته ،  
وإن سأل عن المريض وغيره في طريقه ولم يبرح إليه جاز

## (٢٣) كتاب الحج والعمرة

يجب الحج والعمرة مرة في العمر على المسلم العاقل البالغ الحر  
إذا استطاع إليه سبيلا ، وهو أن يجد زاداً وراحلة بآلتها كما يصلح  
لمثله قاضياً عما يحتاج إليه لقضاء دينه ومؤنة نفسه وعياله على الدوام  
ويعتبر للمرأة وجود محرماً وهو زوجها ومن تحرم عليه على التأبيد  
بنسب أو سبب مباح ، فمن فرط حتى مات أخرج عنه من ماله حجة  
وعمرة ، ولا يصح من كافر ولا مجنون ، ويصح من الصبي والعبد  
ولا يجزئها ، ويصح من غير المستطيع والمرأة بغير محرم ، ومن حج  
عن غيره ولم يكن حجج عن نفسه أو عن ندره وفعله قبل حجة الإسلام  
وقع حجه عن فرض نفسه دون غيره

### (٤٤) باب المواقيت

وميقات أهل المدينة ذو الحليفة ، وأهل الشام والمغرب ومصر  
الجحفة ، واليمن بالماء ، ولنجدة قرن ، وللمشرق ذات عرق ، فهذه المواقيت

أهلها ، ولكل من يمر عليها ، ومن منزله دون الميقات فيقاته من منزله حتى أهل مكة يهلون منها لحجهم ويهلون للعمرة من الحل ، ومن لم يكن طريقه على ميقات فيقاته حذو أقربها إليه ، ولا يجوز لمن أراد دخول مكة تجاوز الميقات غير محرم إلا لقتال مباح وحاجة تتكرر كالخطاب ونحوه . ثم إذا أراد النسك أحرم من موضعه ، وإن جاوزه غير محرم رجع فأحرم من الميقات ولا دم عليه لأنه إحرام من الميقات فإن أحرم من دونه فعليه دم سواء رجع إلى الميقات أو لم يرجع . والأفضل أن لا يحرم قبل الميقات فإن فعل فهو محرم ، وأشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة

### (٤٥) باب الاحرام

من أراد الاحرام استحب أن يغتسل ويتطيب ويتجرد عن الخيط ويلبس ازاراً ورداءً أبيضين نظيفين ثم يصلي ركعتين ويحرم عقبيهما ، وهو أن ينوي الاحرام . ويستحب أن ينطق به ويشترط ويقول اللهم اني أريد النسك الفلاني فان حبستي حابس فمحلي حيث حبستني ، وهو مخير بين التمتع والافراد والقران وأفضلها التمتع ثم الافراد وهو أن يحرم بالحج مفرداً ، ثم القران وهو أن يحرم بهما أو يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج ، ولو أحرم بالحج ثم أدخل عليه العمرة لم ينعقد

إحرامه بالعمرة، فإذا استوى على راحته لبي فقال « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ويستحب الاكثار منها ورفع الصوت بها لغير النساء، وهي آكد فيما إذا علا نضراً أو هبط وأدياً أو سمع مليياً أو فعل محظوراً ناسياً أو لقي ركباً، وفي أدبار الصلاة المكتوبة وبالاسحار، وإقبال الليل والنهار

### (٤٦) باب محظورات الاحرام

وهي تسعة : حلق الشعر وفلم الاظفار، ففي ثلاثة منها دم وفي كل واحد فادونه مد طعام وهو ربع صاع، وان خرج في عينه شعر فقلعه، أو نزل شعره فطفا على عينه، أو انكسر ظفره فقصه فلا شيء عليه (الثالث) لبس الخيط إلا أن لا يجد ازاراً فيلبس سراويل أو لا يجد نعلين فيلبس خفين ولا شيء عليه (الرابع) تغطية الرأس والاذنان منه (الخامس) الطيب في بدنه وثيابه (السادس) قتل صيد البر وهو ما كان وحشياً مباحاً أو متولداً منه ومن غيره - فأما صيد البحر الاهلي (١) وما حرم أكله فلا شيء فيه

(السابع) عقد النكاح لا يصح منه شيء ولا فدية فيه (الثامن) المباشرة لشهوة فيمادون الفرج، فان أنزل بها ففيها بدنة والا ففيها شاة (التاسع) الوطء في الفرج (٢) فان كان قبل التحال الاول فسد الحج «١» كذا في الاصل «٢» يشمل القبل والدبر من الآدمي وغيره

ووجب المضي في فاسده والحج من قابل وعليه بدنة ، وإن كان بعد التحلل الأول ففيه شاة، ويحرم من التنعيم ليطوف محرماً، وإن وطئ في العمرة أفسدها وعليه شاة ولا يفسد النسك بغيره، والمرأة كالرجل إلا أن احرامها في وجهها ولها لبس الخيط الملون الأول<sup>(١)</sup>

### ( ٤٧ ) باب الفدية

وهي على ضربين ( أحدهما ) على التخيير ، وهي فدية الأذى واللبس والطيب ، فله الخيار بين صيام ثلاثة أيام ، أو طعام ثلاثة أصع من تمر لسته مساكين ، أو ذبح شاة ، وجزاء الصيد مثل ما قتل من النعم إلا الطائر فإن فيه قيمته إلا الحمامة ففيها شاة ، والنعام فيها بدنة ، ويخير بين اخراج المثل وتقويمه بطعام ، فيطعم كل مسكين مداً أو يصوم عن كل مد يوماً

(الضرب الثاني) على الترتيب ، وهو هدي التمتع يلزمه شاة، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع ، وفدية الجماع بدنة، فإن لم يجد فصيام كصيام التمتع، وكذلك الحكم في البدنة الواجبة بالمباشرة وللحصر يلزمه دم ، فإن لم يجد فصيام عشرة أيام ، ومن كرر حظوراً من جنس غير قتل الصيد فكفارة واحدة إلا أن يكون قد

« ١ » كذا في الأصل ونص مثلها في الفروع : وحكم المرأة كالرجل في جميع ما سبق إلا في لبس الخيط وتظليل الحمل بالاجماع

كفر عن الاول ، والحلق والتقليم والوطء وقتل الصيد يستوي  
عمده وسهوه ، وسائر المحظورات لا شيء في سهوها ، وكل هدي  
في اطعام فهو لمساكين الحرم الا فدية الاذى يفرقها في الموضع الذي  
سحق به ، وهدي المحصر ينحره في موضعه ، وأما الصيام فيجزئه بكل مكان

### (٤٨) باب دخول مكة

يستحب أن يدخل مكة من أعلاها ، ويدخل المسجد من باب  
بني شيبه اقتداء برسول الله ﷺ ، فاذا رأى البيت رفع يديه وكبر  
الله وحمده ودعا ، ثم يتسديء بطواف العمرة إن كان معتمراً - أو  
بطواف القدوم إن كان مفرداً أو قارناً فيضطبع بردائه فيجعل وسطه  
تحت عاتقه الايمن وطرفه على عاتقه الايسر ، ويبدأ بالحجر الاسود  
فيستلمه ويقبله ويقول : بسم الله والله أكبر ، اللهم ايماننا بك وتصديقنا  
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد ﷺ . ثم يأخذ عن  
يمينه ويجعل البيت عن يساره ، فيطوف سبعا يرمل في الثلاثة الأول  
من الحجر الى الحجر ، ويمشي في الاربعة الآخر ، وكلما حاذى الركن  
اليماني والحجر استلمهما وكبر وهلل ، ويقول بين الركنين ( ربنا  
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) ويدعو  
في سائرهما بما أحب ، ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويدعو ، ثم يعود

إلى الركن فيستامه ، ثم يخرج إلى الضفا من بابه فيأتيه فيرقى عليه ويكبر  
الله ويهمله ويدعوه ، ثم ينزل فيمشي إلى العلم ثم يسعى إلى العلم الآخر  
ثم شي إلى الروة فيفعل كفعله على الضفا ، ثم ينزل فيمشي في موضع  
مشيه ، ويسعى في موضع سعيه ، حتى يكمل سبعة أشواط ، يحسب بالذهاب  
سعية ، وبالرجوع سعية ، يفتح بالضفا ويختم بالروة ، ثم يقصر من شعره  
إن كان معتمراً وقد حل . إلا المتمتع إن كان معه هدي والقارن والمفرد  
فإنه لا يحل ، والمرأة كالرجل إلا أنها لا ترمي في طواف ولا سعي

### (٤٩) باب صفة الحج

وإذا كان يوم التروية فمن كان حلالاً أحرم من مكة وخرج  
إلى عرفات<sup>(١)</sup> فاذا زالت الشمس يوم عرفة صلى الظهر والعصر يجتمع  
بينهما بأذان وإقامتين ، ثم يروح إلى الموقف — وعرفات كلها موقف  
إلا بطن عرنة

ويستحب أن يقف في موقف النبي ﷺ أو قريباً منه على

« ١ » السنة أن يخرج إلى منى فيصلي بها الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء والصبح ، ويخرج منها بعد طلوع الشمس . فإنا أدري أنني  
ذلك المصنف أم الناسخ ؟ والله أعلم ، أو كتبه أبو السمع

الجبل قريبا من الصخرة ، ويجعل جبل المشاة بين يديه ، ويستقبل القبلة ويكون راكبا ، ويكثر من قول لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ويجتهد في الدعاء والرغبة إلى الله عز وجل إلى غروب الشمس ، ثم يدفع مع الامام إلى مزدلفة على طريق المازمين وعليه السكينة والوقار ، ويكون ملبيا ذا كرا لله عز وجل

فاذا وصل مزدلفة صلى بها المغرب والعشاء قبل حط الرحال يجمع بينهما ، ثم يبیت بها ثم يصلي الفجر بغلس ، ويأتي المشعر الحرام فيقف عنده ويدعو ، ويكون من دعائه : اللهم كما وفقتنا فيه وأریتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا ، واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق ( فاذا أفضم من عرفات فاذا كروا الله عند المشعر الحرام ) إلى أن يسفر ، ثم يدفع قبل طلوع الشمس ، فاذا بلغ محسرا أسرع قدر رمية بحجر ، حتى يأتي منى فيبديء بحجرة العقبة فيرميها بسبع حصيات كحصا الخذف ، ويكبر مع كل حصاة ، ويرفع يديه في الرمي ، ويقطع التلبية بابتداء الرمي ، ويستبطن الوادي ويستقبل القبلة ، ولا يقف عندها ، ثم ينحر هديه ثم يخلق رأسه أو يقصره ، ثم قد حل له كل شيء إلا النساء ، ثم يفيض إلى مكة فيطوف للزيارة وهو الطواف الذي به تمام الحج

ثم يسعى بين الصفا والمروة إن كان متمتعا أو ممن لم يسع مع طواف القدوم ، ثم قد حل من كل شيء .

ويستحب أن يشرب من ماء زمزم لما أحب ، ويتضلع منه ثم يقول : اللهم اجعله لنا علما نافعا ، وورقا واسعا ، ووريا وشبعا ، وشفاء من كل داء ، واغسل به قلبي واملاؤه من خشيتك وحكمتك

### ( ٥٠ ) باب ما يفعله بعد الحل

ثم يرجع إلى منى ولا يبيت ليلتها الا بها ، يرمي بها الجمرة بعد الزوال من أيامها كل جمرة سبع حصيات ، يتدىء بالجمرة الاولى فيستقبل القبلة ويرميها بسبع كما رمى جمرة العقبة ، ثم يتقدم فيقف فيدعو الله ، ثم يأتي الوسطى فيرميها كذلك ، ثم يرمي جمرة العقبة ولا يقف عندها ، ثم يرمي في اليوم الثاني كذلك ، فان أحب أن يتعجل في يومين خرج قبل الغروب ، فان غربت الشمس وهو بمنى لزمه المبيت بمنى والرمي من غد ، فان كان متمتعا أو قارنا فقد انقضى حجه وعمرته ، وان كان مفردا خرج الى التنعيم فأحرم منه ، ثم يأتي مكة فيطوف ويسعى ويحلق أو يقصر ، فان لم يكن له شعر استحب أن يمر بالموسى على رأسه ، وقد تم حجه وعمرته

وليس في عمل القارن زيادة على عمل المفرد ، لكن عليه وعلى

المتمتع دم لقوله تعالى ( فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم )  
وإذا أراد النفور (١) لم يخرج حتى يودع البيت بطواف عند فراغه من جميع أموره حتى يكون آخر عهده بالبيت ، فان اشتغل بعاهه بتجارة أعاده . ويستحب له اذا طاف أن يقف في الملتزم بين الركن والباب فيلتزم البيت ويقول « اللهم هذا بيتك وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمك ، حملتني على ما سخرت لي من خلقك ، وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك الى بيتك ، وأعنتني على أداء نسكي ، فان كنت رضيت عني فزدد عني رضا والا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري ، فهذا أوان انصرافي ان أذنت لي ، غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغبا عنك ولا عن بيتك ، اللهم أصحبني العافية في بدني ، والصحة في جسمي ، والعصمة في ديني ، وأحسن منقابي وارزقني طاعتك ما أبقيتني ، واجمع لي بين خيري الدنيا والآخرة ، انك على

---

« ١ » النفور والنفور إسراع المزعج المهم الى الشيء كالمقتال ، ومنه دفع الحاج من عرفة الى منى وبابه ضرب يضرب في الافصح وبه قرأ السبعة في ﴿ اتفروا — الا تفروا ﴾ أو الفرار من الشيء والصد عنه كنفور الأطباء ونحوها ومنه ﴿ ما زادهم الا نفورا ﴾ ولا يحسن استعماله في الخروج من الحرم ولا هو معتاد

كل شيء قدير» ويدعو بما أحب ثم يصلي على النبي ﷺ ، فمن خرج قبل الوداع رجع إليه ان كان قريبا ، وان بعد بعث بدم الأحياء والنفساء فلا وداع عليهما، ويستحب لهما الوقوف عند باب المسجد والدعاء

### (٥١) باب أركان الحج والعمرة

أركان الحج الوقوف بعرفة ، وطواف الزيارة . وواجباته الأحرار من الميقات ، والوقوف بعرفة الى الليل ، والمبيت بمزدلفة الى نصف الليل ، والسعي والمبيت بمنى ، والرمي والحلق ، وطواف الوداع . وأركان العمرة الطواف . وواجباتها الأحرار ، والسعي ، والحلق . فمن ترك ركنا لم يتم نسكه إلا به ، ومن ترك واجبا جبره بدم ، ومن ترك سنة فلا شيء عليه ، ومن لم يقف بعرفة حتى طلع الفجر يوم النحر فقد فاتته الحج ، فيتحل بطواف وسعي وينحر هديا إن كان معه وعليه القضاء ، وان أخطأ الناس العدد فوقفوا في غير يوم عرفة أجزاءهم ذلك ، وان فعل ذلك نفر منهم فقد فاتهم الحج ، ويستحب<sup>(١)</sup> لمن حج زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبري

(١) قلت لأدليل على هذا الاستحباب وكتبه أبو السمع

« يقول محمد رشيد رضا » اي إن أراد به الاستحباب الشرعي =

صاحبيه رضي الله عنهما .

= الذي هو من خطاب الله تعالى في وضع التكاليف وهو في مثل هذه التعبدات لا يثبت الا بنص الشارع الصحيح الثابت ولا نص وإن جهل هذا أو كثير الناس واشتهر بينهم ان هذه الزيارة مطلوبة شرعا ، وأكثروا العوام يظنون انها مفروضة وانها من فرائض الحج أو المقصودة بالذات منه ، والمتفهمون الجاهلون بالسنة يقولون انها سنة اخذاً من مثل هذه العبارة ، وإن أريد بالاستحباب الاستحسان الطبيعي الوجداني فلا شك أن كل مسلم يحسن قلبه الى زيارة قبر الرسول الذي هداه الله به لذكرى عبده ، ومضاعفة وجدان حبه ، وكذا ذكرى صاحبيه وخليفته من بعده ، اللذين لهما خدمته وموارثته في حياته ، وأقاما ملته والدين الذي جاء به من بعده ، وقد دفع هذا الوجدان الاسلامي حجاج الآفاق من القرن الاول حتى الآن ، إلى اغتنام فرصة الحج لزيارة مسجده الذي يضاعف فيه ثواب العبادة ، والصلاة بين قبره ومنبره وهو من رياض الجنة ، والوقوف أمام قبره للسلام عليه ، وتمثيل انفسهم في حضرته وبين يديه ، وذكورى أيامه ونزول الوحي عليه ، بمثل قول الله تعالى (ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم) حتى إذا خفقت بهذه الذكرى قلوبهم ، وخشعت لهذه الآية اصواتهم ، دعوا الله مخلصين له الدين بأن يغفر لهم ، ويعظم اجرهم في عبادتهم ، فكانوا على أعظم الرجاء بأن يستجيب دعاءهم ، ولكن الناس ابتدعوا منذ القرن الثاني في هذه الزيارة بدعا مخالفة =

## (٥٢) باب الهدى والاضحية

والهدى والاضحية سنة لا تجب إلا بالندر ، والتضحية أفضل  
من الصدقة بثمنها ، والأفضل فيها الأبل ثم البقر ثم الغنم ، ويستحب  
استحسانها واستسائها ، ولا يجزىء إلا الجذع من الضأن والثني مما  
سواه ، وثني الأبل ما كمل له خمس سنين ، ومن البقر ما له سنتان ،  
ومن المعز ما له سنة ، وتجزىء الشاة عن واحد ، والبقرة والبدنة  
عن سبعة ، ولا تجزىء العوراء البين عورها ، ولا المعجفاء التي لا تنقي ،  
ولا العرجاء البين ظلعها ، ولا المريضة البين مرضها ، ولا العضباء التي  
ذهب أكثر أذنبا أو قرنبا ، وتجزىء الجاء والبتراء والخهي وما  
شققت أذنبا أو خرقت أو قطع أقل من نصفها

والسنة نحر الأبل قائمة معقولة يدها اليسرى ، وذبح البقر والغنم  
على صفاحها ، ويقول عند ذلك « بسم الله والله أكبر ، اللهم هذا منك

---

= لكتاب الله وسنة رسوله ص ) وسيرة أصحابه وأئمة دينه ، ووضعوا  
لها احاديث وآثاراً ، واخترعوا لها رؤى ونظموا فيها اشعاراً ، تثير  
الاشجان ، وتهز الوجدان ، فيؤثرها الغلاة على هدى السنة والقرآن ،  
بل نسخوها بها ، وطعنوا في الداعين اليها ، ومنهم المعمون والمؤلفون ،  
فانا لله وإنا اليه راجعون

ولك « ويستحب أن لا يذبحها إلا مسلم، وإن ذبحها صاحبها فهو أفضل، ووقت الذبح بعد صلاة العيد إلى آخر يومين من أيام التشريق، وتتعين الأضحية بقوله هذه أضحية، والهدي بقوله هذا هدي وأشعاره وتقليده مع النية، ولا يعطي الجزار باجرتة شيئاً (١) والسنة أن يأكل ثلاث أضحيته، ويهدي ثلثها، ويتصدق بثلثها، وإن أكل أكثر (٢) جاز، وله أن ينتفع بجلدها ولا يبيعه ولا شيئاً منها فأما الهدي إن كان تطوعاً استحب له الأكل منه، لأن النبي ﷺ أمر من كل جزء ببضعة، فطبخت، فأكل منها وحسا من صرقها، ولا يأكل من كل واجب إلا هدي المتعة والقران، وقال النبي ﷺ « من أراد أن يضحى فدخل العشر فلا يأخذ من شعره ولا من بشرته شيئاً حتى يضحى »

### (٥٣) باب العقيدة

وهي سنة، عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة، تذبح يوم سابعه، ويحلق رأسه ويتصدق بوزنه ورقاً (٣) فان فات يوم سابعه ففي

---

« ١ » أي شيئاً منها ﴿ ٢ ﴾ أي أكثر من الثلاث. وقول بعض خطباء المنابر إن التصدق بجميعها إلا بقمايسيرة يتبرك بها الأكل - قول باطل

« ٣ » الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة

أربعة عشر ، فان فات في احد وعشرين وينزعها أعضاء ولا يكسر عظمها ، وحكمها حكم الاضحية فيما سوى ذلك

## (٥٤) كتاب البيع

قال الله تعالى ( وأحل الله البيع ) والبيع معاوضة المال بالمال ، ويجوز بيع كل مملوك فيه نفع مباح إلا الكلب ، فإنه لا يجوز بيعه ولا غرمه على متافه ، لان النبي ﷺ نهى عن الكلب ، ولا يجوز بيع ما ليس بمملوك ابائعه إلا باذن مالكة أو ولاية عليه ، ولا بيع ما لا نفع فيه كالحشرات ، ولا ما نفعه محرم كالخروالميتة ، ولا بيع معدوم كالذي تحمل أمته أو شجرته ، أو مجهول كالحمل والغائب الذي لم يوصف ولم تتقدم رؤيته ، ولا معجوز عن تساويه كالأبق والشارد والطيير في الهواء والسمك في الماء (١) ولا بيع الفصوب إلا لغاصبه أو من يقدر على أخذه ، ولا بيع غير معين كعبد من عبده أو شاة من قطيع إلا فيما تتساوى أجزاؤه كقفيز من صبرة

« ١ » اي ماء البحر والنهر . وفي بعض الامصار برك ماء يربون

فيها السمك لاجل بيعه ، فهذا جائز لانه مقدور على تسليمه